[247] بينهما ؟ فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم التقيا في الطريق وقد أزف من الرجل الرحيل فقال له أبو عبد ا عليه السلام: كأنه قد أزف منك رحيل ؟ فقال: نعم، فقال: فالقني في البيت، فلقيه فسأله عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما ؟ فقال: الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس شهادة أن لا إله إلا ا، وأن محمدا رسول ا، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، فهذا الاسلام، وقال: الايمان معرفة هذا الامر، مع هذا فان أقر بها ولم يعرف هذا الامر كان مسلما وكان ضالا (1). توضيح: كأن تأخير الجواب للتقية والمصلحة، وفي القاموس أزف الترحل كفرح أزفا وأزوفا دنا. اقول: ويظهر من الرواية أن بين الايمان والاسلام فرقين أحدهما أن الاسلام هو الانقياد الظاهري، ولا يعتبر فيه التصديق والاذعان القلبي بخلاف الايمان، فانه يعتبر فيه الاعتقاد القبي بل القطعي كما سيأتي وثانيهما اعتبار اعتقاد الولاية فيه، وذكر الاعمال إما بناء على اشتراط الايمان بالاعمال أو المراد الاعتقاد بها، ويرشد إليه قوله " فان أقر بها " أو الغرض بيان العقائد وجل الاعمال المشتركة بين أهل الاسلام والايمان، والوصف بالضلال وعدم إطلاق الكفر عليهم إما للتقية في الجملة، أو لعدم توهم كونهم في الاحكام الدنيوية في حكم الكفار. 7 - كا: الحسين بن محمد، عن المعلى ; والعدة، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: " قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا " فمن زعم أنهم آمنوا فقد كذب ومن زعم أنهم لم يسلموا فقد كذب (2). بيان: " فمن زعم " فيه تنبيه على مغايره المفهومين، وتحقق مادة الافتراق بينهما، وأن الاسلام أعم.

_____

(1) الكافي ج 2 ص 24. (2) الكافي ج 2 ص 25 (*).

_____